فأما النوادر فقد قرىء عليه وأخذناه روايةً عنه أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه وأمّا كتاب الجيم فلا رواية له لأن أبا عمرو بَخل به على الناس فلم يقرأه عليه أحد .

وقد روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد الضرير وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري .

وأجلّ من روى عنه أبو نصر الباهلي وأبو الحسن عليّ اللّحياني ثم يعقوب بن السّكّيت فأما الطوسي والسكري فإنهما راويتان وليسا إمامين .

وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي فإنه أخذ العلم عن المُفَضّل الضبي وهو أحفظُ الكوفيين للغة وقد أخذ علَم البصريين وعلَم أبي زيد خاصة من غير أن يسمعَه منه وأخذ عن أبي زياد وجماعة من الأعراب مثل الفضيل وعجرمة وأبي المكارم وقوم لا يَثقُ بأكثرهم البصريون وكان ينحرف عن الأصمعي ولا يقول في أبي زيد إلاّ خيراً وكان أبو نصر الباهلي يتعنت ابن الأعرابي ويكذّبه ويدعي عليه التزيّدَ ويزيّفه وابن الأعرابي أكثر حفظاً للنوادر منه وأبو نصر أشد تثبتاً وأمانة وأوثق .

وأما أبو عبيد القاسم بن سلاّم فإنه مصنّف حسن التأليف إلاّ أنه قليل الرواية يقتطعه عن اللغة علوم افتنّ فيها فأما كتاب الغريب المصنف فإنه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه وأخذ كتبَ الأصمعي فبوّب ما فيها وأضاف إليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين .

وأما كتابه في غريب الحديث فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنّى في غريب الحديث وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي عبيدة وكان مع هذا ثقة وَرعاً لا بأس به وقد روي عن الأصمعي وأبي عبيدة ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئاً .

قلت : قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه منه قال : وسمع من الفراء والأموي والأحمر وأبي عمرو وذكر أهلُ البصرة أن أكثر ما يَحْكيه عن علمائهم من غير سماع إنما هو من الكتب وقد أخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف وكان ناقصَ العلم بالإعراب .

وكان في هذا العصر من الرواة ابن بجدة وأبو الحسن الأَثْرم فكان ابن بجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته وكان أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه وَرَعٌ شديد